طلع حاله واموالها ان تشتري نفسها فلم تود الدنيا بعره فكان المنصور يكره فيكاد ذكره
يصدع قلبه واجمع ابو جعفر على الايقاع بابي ايوب عند ذلك فاستصفى امواله واموال
اهل بيته ثم قتلهم جميعا وابادهم وكان اذا ذكر ابا ايوب لعنه وسبه وقال
ذاك قاتل حبيبي رحمه الله تعالى والموزياني نسبة الى موزيان وهي من اعمال خوزستان
والخوزي نسبة الى خوزستان وهي بلاد بين البصرة وفارس وقيل انما قيل له الخوزي لانه
وقيل لانه نزل الخوز بمكة شرفها الله تعالى **ابو ايوب** سليمن بن وهب بن سعيد الكاتب
هو واخوه الحسن بن وهب من اعيان عصرهما وقد تقدم ذكر الحسن في حرف الحاء في ترجمة
ابي تمام الطائي وانه هو الذي ولاه بريد الموصل ولما مات ابو تمام رثاه الحسن ثم ولم
اظفر له بتاريخ وفاة حتى افرد له ترجمة وقد تقدم في خطبة الكتاب ان مبناه على الوفيات
وان الذي اذكره من بعض احوال من اذكره لم يكن الا للامتاع والتفكه لا غير لانه مقصود
في نفسه وقد مدح هذين الاخوين خلق كثير من اعيان الشعراء مثل ابي تمام الطائي و
البحتري ومن في طبقتهما ومن محاسن قول ابي تمام في سليمن المذكور من جملة قصيدة

كل شعب كنتم به آل وهب ... فهو شعبي وشعب كل اديب
ان قلبي لكم لكالكبد الحرّا ... وقلبي لغيركم كالقلوب

وسمع هذين البيتين بعض الافاضل فقال لو كان في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اليق فما يستحق هذا القول الا هم صلوات الله عليهم اجمعين وكان يقول اني اغار
على اصدقائي كما اغار على حرمي ونظر في المراة يوما فراى شيئا كرهه فقال عيب لا عدمناه
وكان الحسن بن وهب لا يصحو من الشراب فقال له سليمن اخوه المذكور اراك اليوم
فارغا قال نعم ولذلك لا اعده من عمري وانشد بديهًا

اذا كان يومي غير يوم مدامة ... ولا يوم قينات فما هو من عمري
وان كان معمورا بعود وقهوة ... فذلك مسروق لعمري من الدهر

وللبحتري فيه

كان اباه والحزم يتبعها ... تريه كل خفي وهو اعلان
ما غاب عن عينه فالقلب يكلاه ... وان تنم عينه فالقلب يقظان

وكانت وفاة سليمن بن وهب سنة اثنتين وسبعين ومايتين رحمه الله تعالى **ابو ايوب** سليمن بن حرب بن بجيل الاسدي الواشجي البصري سمع شعبة وجرير بن حازم 8 سليمان بن حرب المحدث
والحماد بن ومبارك بن فضالة وسعيد بن زيد بن حماد والسري بن يحيى ويزيد بن ابراهيم
والتستري وروى عنه يحيى بن سعيد القطان واحمد بن حنبل ومحمد بن سعد كاتب
الواقدي وغيرهم قدم بغداد وحدث بها وولي قضا مكة ذكره ابو حاتم الرازي فقال
امام من الائمة كان لا يدلس وقد ظهر حديثه نحو عشرة الف حديث ما رايت في يده كتابا
قط ولقد حضرت سليمن بن حرب ببغداد فحزروا من حضر مجلسه اربعين الف رجل وكان
مجلسه عند قصر المامون فبني له شبه منبر فصعد سليمن وحضر جماعة من القواد عليهم
السواد والمامون فوق قصره وقد فتح باب القصر وقد ارسل سترا وهو خلفه يكتب ما يملي

قال

١٢٧
قال يحيى بن اكثم قال لي المامون من تركت بالبصرة فوصفت له مشايخ منهم سليمن
بن حرب وقلت هو ثقة حافظ للحديث عاقل في نهاية الستر والصيانة فامرني بحمله
اليه فكتبت اليه في ذلك فقدم فاتفق اني ادخلته اليه وفي المجلس ابن ابي داود وثمامة و
اشباه لهما فكرهت ان يدخل مثله بحضرتهم فلما دخل سلم فاجابه المامون ورفع مجلسه
ودعا له سليمن بالعز والتوفيق فقال ابن ابي داود يا امير المومنين نسال الشيخ عن مسئلة
فنظر المامون اليه نظر تخيير له فقال سليمن يا امير المومنين حدثنا حماد بن زيد قال قال رجل
لابن شبرمة اسالك فقال ان كانت مسالتك لا تضحك الجليس ولا تزري بالمسئول فسل
وحدثنا وهيب بن خالد قال قال اياس بن معوية من المسائل ما لا ينبغي ان يسل عنها ولا
للمجيب ان يجيب فيها فان كانت مسالته من غير هذا فليسال وان كانت من هذا فليمسك
قال فهابوه فما نطق احد منهم حتى قام وولاه قضاء مكة فخرج اليها قال الخطيب
وكانت ولايته مكة في سنة اربع عشرة فلم يزل قاضيا عليها الى ان عزل في سنة
تسع عشرة ومايتين وولد سنة اربعين ومائة في صفر وتوفي بالبصرة لاربع ليال بقين
من شهر ربيع الاخر سنة اربع وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى **ابو ايوب** سليمن — سليمان بن عبد الملك بن مروان
ابن عبد الملك بن مروان وامه ولادة ام اخيه الوليد بويع له يوم السبت للنصف
من جمادى الاخرة سنة ست وتسعين وتوفي بدابق لعشر خلون من صفر
سنة تسع وتسعين وله خمس واربعون سنة وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكانت خلافته
سنتين وثمانية اشهر الا خمسة ايام وكان الناس يتبركون به ويسمونه مفتاح الخير
وذلك انه اذهب عنهم الحجاج واطلق الاسرى واخلى السجون واحسن الى الناس واستخلف عمر
بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان يقال فتح بخير وختم بخير وكان قد اغزا اخاه مسلمة الصائفة
حتى بلغ القسطنطينية فاقام بها حتى هلك سليمن وقيل ان سليمن لما وجه اخاه لفتح
القسطنطينية امره ان يقيم عليها حتى يفتحها او ياتيه امره فشتا بها مسلمة فلما دنا
منها امر كل فارس ان يحمل على عجز فرسه مدين من طعام حتى ياتي القسطنطينية ففعلوا
ذلك فالقي ذلك الطعام مثل الجبال ثم قال للمسلمين لا تاكلوا منه شيئا واقام بارضهم
وشتى وصيف وزرع والناس ياكلون مما اصابوا من الغارات ثم اكلوا من الزرع فاقام
مسلمة على قسطنطينية قاهرا لاهلها ومعه وجوه اهل الشام ومات ملك الروم و
مسلمة نازل عليها فكتب لوقح الى اليون صاحب دمينيه وفكر في طريقه يمسكه
وواعده ان يسلم اليه قسطنطينية وكانت الروم قد راسلوا اليون ان يصرف
عنا مسلمة ملكناك فلما اتى اليون مسلمة قال ان هولاء لا يصدقونك القتال ولا تزال تطاولهم
ما دام هذا الطعام عندك ولو احرقته لاعطوا ما بايديهم
فاحرقه مسلمة ووجه مسلمة مع اليون من شيعة حتى دخل القسطنطينية فلما دخلها
ملكه الروم عليهم فارسل الى مسلمة يخبره بما جرى من امره ويساله ان ياذن له ان يحمل
من الطعام من النواحي ما يعيش به القوم حتى يصدقوه بان امره وامر مسلمة واحد وانهم
في امان من السبا والخروج من بلادهم وان ياذن لهم ليلة واحدة في حمل الطعام

Copyright © King Saud University